

خطة التأهب لحالات الطوارئ التابعة
لمنظمات المجتمع المدني العاملة
في مجال الحد من مخاطر استخدام
المخدرات في لبنان



٢٠٢١





الخلفية

في تموز/ يوليو ٢٠٢١، أُجريت تقييماً للاحتياجات من أجل إستكشاف تأثير فيروس كورونا المُستجد (كوفيد-١٩) على حياة الأشخاص المُتعافين مع فيروس نقص المناعة البشري ومستخدمي المخدرات، وقدرتهم على الحصول على خدمات الحد من المخاطر الأساسية، إضافةً إلى المخاطر التي تلحق بهذه الخدمات في لبنان.

وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة، تسليط الضوء على إستراتيجيات التخفيف التي إعتمدتها منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات لمواجهة جائحة فيروس كورونا المُستجد (كوفيد-١٩)، بغية التمكن من وضع خطة التأهب لحالات الطوارئ، بالإستناد إلى إستجابتها السابقة لهذه الجائحة.

وإستُخدمت قدرة صمود منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات في سياق هذه الجائحة، كفرصة لتعزيز إستراتيجيتها للتأهب والإستجابة، من خلال التصدي للتحديات والثغرات التي واجهتها في إتخاذها للإجراءات في الوقت المناسب، خلال الأزمة الصحية العامة لفيروس كوفيد-١٩.

وقد تم تطوير خطة التأهب لحالات الطوارئ المُقترحة والمُقدمة في هذا المُستند، وتمت المُصادقة عليها بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات التي شاركت في هذه الدراسة.

ما هو الغرض من هذه الخطة؟

تم تصميم خطة التأهب لحالات الطوارئ لتوجيه التأهب والإستجابة الأولية لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات في لبنان، لضمان إستعدادها وإستجابتها لحالات الطوارئ في الوقت المناسب.

من هم المُستفيدون من هذه الخطة؟

قد يستفيد من خطة التأهب لحالات الطوارئ المُقترحة جميع أصحاب المصلحة المُشاركين بصورة مباشرة في عملية وضع، وتصميم، وتنفيذ خدمات الحد من المخاطر في لبنان، بما في ذلك وزارة الصحة العامة (MOPH)، والبرامج الوطنية لمكافحة الأمراض المُعدية (البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز NAP، البرنامج الوطني للصحة النفسية NMHP)، والوزارات التنفيذية الأخرى (وزارة الشؤون الإجتماعية، والتعليم، والقانون، والدأخيلية)، ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، ووكالات الأمم المتحدة، والوكالات المانحة الدولية.

ما هو نطاق هذه الخطة؟

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (٢٠١٧)، فإن التأهب لحالات الطوارئ يعني "المعرفة والقدرات والنظم التنظيمية التي طورتها الحكومات، والمنظمات المعنية بالإستجابة والتعافي، والمجتمعات والأفراد، لتوقع الآثار المُحتملة لحالات الطوارئ أو الشبكة الحدوث أو الناشئة أو الحالية والإستجابة لها، والتعافي منها بشكلٍ فعّال." وعليه، يفتصر نطاق خطة التأهب لحالات الطوارئ المُقترحة على الإجراءات السابقة لحالات الطوارئ التي ينبغي إعتادها من قبل منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات وأصحاب المصلحة الآخرين، إستعداداً للإستجابة الأولية للتخفيف من الآثار السلبية لحالات الطوارئ. وبالتالي، فإن الخطة المُقترحة لا تُغطي/ لا تشمل الإجراءات اللازمة للإستجابة الشاملة ومرحلة التعافي في دورة التخطيط لحالات الطوارئ.



خطة التأهب لحالات الطوارئ المقترحة

توضّح الخطة الواردة أدناه (١) الإجراءات الموصى بها لتعزيز تأهب منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات وإستجابتها الأولية عبر ثلاثة مجالات عمل، ممّا يساعده على معالجة الثغرات والتحديات التي حدّتها هذه المنظمات بناءً على إستجابتها السابقة خلال فترة إنتشار جائحة كوفيد-١٩.

نذكرُ فيما يلي مجالات العمل الثلاثة التي يلزم تطويرها لتعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات على مواجهة حالات الطوارئ:

١. تحسين الإدارة: تحسين الإدارة لضمان الإستجابة المُتعدّدة القطاعات، والتعاون والتنسيق بين أصحاب المصلحة الوطنيين والمحليين العاملين مع الأشخاص المُتعاطشين مع فيروس نقص المناعة البشريّ ومُستخدمي المخدرات؛ وزيادة وعي صانعي القرار فيما يخصّ إحتياجات الفئات السكانية الرئيسية؛ وضمان عدم إستبعاد إحتياجات هذه الفئات في السياسات والخطط الوطنية الجارية؛ وإدراج الإستجابة للحد من مخاطر استخدام المخدرات في خطط الإستجابة الوطنية الشاملة لحالات الطوارئ، وضمان إيلاء الإعتبار الكافي لإحتياجات الفئات السكانية الرئيسية.

٢. تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات: تعزيز القدرات التنفيذية لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات لضمان سلامة الفئات السكانية الرئيسية وإمكانية حصولها على الخدمات الأساسية. وشدّدت نتائج الدراسة على أهمية التمتع بعدة قدرات مثل تقييم المخاطر، وإستخدام التكنولوجيا، والوصول إلى الفئات السكانية الرئيسية أينما وُجِدَت، والإبلاغ عن المخاطر، وتعبئة المُجمّعات المحلية، ووجود إجراءات التشغيل القياسية (سوب) (SOP) بشأن فعالية إستجابة منظمات المجتمع المدني لجائحة كوفيد-١٩.

٣. ضمان إستدامة وتوافر موارد منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات: وضع نُظْم جديدة لضمان إستدامة وتوافر الموارد الكافية التي تشمل الموارد المالية، والبشرية، والأدوية والبيع الأساسية للفئات السكانية الرئيسية، في أوقات الأزمات.

المبادئ التوجيهية

- يُعتبَر التأهب لحالات الطوارئ عمليةً ديناميكيةً تتطلّب المراقبة والتقييم المُستمرّين والمُستندين إلى مؤشّراتٍ راسخة، للتمكن من تقييم مجالات التحسين وإعادة النظر في الأولويات.
- ينبغي أن تستند أنشطة خطة التأهب لحالات الطوارئ إلى المبادرات القائمة وإستراتيجيات الإستجابة، وأن تهدف إلى الحد من الإزدواجية / إستبدال التدخلات الناجحة القائمة.
- يُشكّل التعاون، والتنسيق وتعبئة الموارد العناصر الرئيسية لخطّ التأهب والإستجابة الفعّالة لحالات الطوارئ.

كيف تمّ وضع هذه الخطة؟

تستند عملية وضع الخطة المقترحة إلى نتائج الدراسة التقييمية التي أجريت في لبنان خلال شهر تموز/ يوليو ٢٠٢١، ليبحث تأثير جائحة فيروس كورونا المُستجد (كوفيد-١٩) على حياة الأشخاص المُتعاطشين مع فيروس نقص المناعة البشريّ ومُستخدمي المخدرات، وتداعيات هذه الجائحة على توافر وتوريد خدمات الحد من المخاطر في البلاد.

وكشفت نتائج هذه الدراسة عن رؤى ناقبة حول إستراتيجية الإستجابة التي إعتمدتها منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات في سياق جائحة كوفيد-١٩، والتحديات والثغرات التي أعاققت إستجابتها للزّمة.

وإستناداً إلى هذه التجارب، تهدفُ خطة التأهب لحالات الطوارئ المقترحة إلى معالجة الثغرات الرئيسية في العناصر الأساسية للتأهب لحالات الطوارئ التي حدّتها منظمة الصحة العالمية (٢٠١٧) في الإطار الإستراتيجي لخطة التأهب هذه. ويُحدّد هذا الإطار ثلاثة عناصر أساسية للتأهب، يُمكنها أن تُعزّز إستجابة النُظُم/ المنظمات الصحية لحالات الطوارئ، التي تشمل الإدارة، والقدرات، والموارد.



المجال ١: تحسين الإدارة

الغايات	الأهداف الإستراتيجية	الإجراءات الموصى بها
التأكد من عدم إستبعاد السياسات والخطط الوطنية الحالية المتعلقة بحالات الطوارئ لإحتياجات الفئات السكانية الرئيسية	مراعاة إحتياجات الفئات السكانية الرئيسية وحقوقها وإعطائها الأولوية في الخطة الوطنية للإستجابة لحالات الطوارئ	<ul style="list-style-type: none"> إجراء تقييم مَوْجَد لإحتياجات الفئات السكانية الرئيسية بالتعاون مع جميع مُقدّمي خدمات الحد من مخاطر استخدام المخدرات وَضِع خريطة مَوْجدة للعقبات التي تُعيق إمكانية حصول الفئات السكانية الرئيسية على خدمات الحد من مخاطر استخدام المخدرات الدّعوة إلى تعديل السياسات والتشريعات الحكومية القائمة على أساس تقييم وتحليل الإحتياجات والمخاطر تحديد مواطن الضعف في خطة الحكومة للإستجابة لحالات الطوارئ وتأثيرها على صحة الأشخاص المُتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري/ مُستخدمي المخدرات
تمّ دمج خطة الإستعداد والتأهب لحالات الطوارئ المتعددة القطاعات الرامية للحد من المخاطر، ضمن الخطة الوطنية الحكومية لحالات الطوارئ	إنشاء آليات وطنية مُتعددة القطاعات لتنسيق عملية صنع القرار	<ul style="list-style-type: none"> تحديد مُقدّمي خدمات الحد من مخاطر استخدام المخدرات الحاليين وَضِع قائمة بأسماء أصحاب المصلحة الرئيسيين تحديد ولاية كلّ صاحب مصلحة ومواطن قُوته لمعرفة مجالات قوّة كلّ منظمة، بحيث يُمكن لكلّ منها أن تقود في مجال خبرتها إشراك الجهات الفاعلة الرئيسية لضمان مُشاركتها ومُساهمتها في وَضِع خطة التأهب لحالات الطوارئ الرامية للحد من المخاطر
		<ul style="list-style-type: none"> الدّعوة لإنشاء هيكل إداري يُمكنه وَضِع، وقيادة، وتنفيذ خطة مُتعددة القطاعات للتأهب والإستجابة لحالات الطوارئ لخدمات الحد من المخاطر دمج خطة التأهب لحالات الطوارئ الرامية للحد من المخاطر ضمن الخطة الوطنية الحكومية لحالات الطوارئ العَمَل مع السلطات لتحديد النقطة المحورية لقيادة التنسيق والتعاون فيما بين أصحاب المصلحة الرئيسيين إنشاء منصات رقمية تُيسّر التنسيق، والتعاون، والإحالة، والتواصل بين مُختلف أصحاب المصلحة



المجال ٢: تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات

الغايات	الأهداف الإستراتيجية	الإجراءات الموصى بها
تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني في مجال تقييم المخاطر، وإجراء البحوث، والرصد والتقييم	تطوير نُظم المراقبة، والبحث، والتقييم والرصد	<ul style="list-style-type: none"> إجراء تحليل للقدرات والأوضاع تقييم البيانات الأساسية إعداد وإدارة قاعدة بيانات مُشتركة وضع نُظم للإنذار المُبكر وإدارة المعلومات رصد وتقييم جميع الأنشطة والبرامج رصد السلوكيات المحفوفة بالمخاطر والإتجاهات الجديدة في استخدام المخدرات، والبقاء على علم بأخر مُستجداتها لتوفير الخدمات المُصممة خصيصاً لتلبية الإحتياجات
ضمان القدرات التّفيذية لمنظمات المجتمع المدني لإمواصلة توفير الخدمات الأساسية في أوقات الأزمات	تستطيع الفئات السكانية الرئيسية الحصول على الخدمات ومعرفة أماكن البحث عنها في أوقات الأزمات	<ul style="list-style-type: none"> توسيع نطاق أفرقة التوعية المجتمعية الإستثمار في التكنولوجيا لتنفيذ تقديم الخدمات والبرامج الأساسية على الإنترنت توفير المبادئ التوجيهية والتدريب للموظفين بشأن استخدام الحلول الصحية الإلكترونية العمل مع الجهات الفاعلة في مجال الصحة، لتحديد المواقع الجديدة المحتملة والنماذج المُبتكرة لتوفير خدمات الحد من المخاطر الأساسية تحقيق اللامركزية في عمليات توزيع الأدوية الأساسية عن طريق مراكز الحد من المخاطر
تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني على التّواصل مع الفئات السكانية الرئيسية في أوقات الطوارئ	وضع إستراتيجية مُتعددة القطاعات للإبلاغ عن المخاطر	<ul style="list-style-type: none"> معرفة قنوات الإتصال المُفضّلة لدى الفئات السكانية الرئيسية إنشاء قنوات إتصال مُتعددة، تشمل الهاتف وتطبيق واتساب، وWhatsapp، ووسائل التّواصل الإجتماعي، للتّواصل مع الفئات السكانية الرئيسية وضع ملفّ شخصي للإتصالات مُجرّأً للفئات السكانية الرئيسية، يشمل معلومات مُناسبة وذات صلة لكلّ قطاع من القطاعات
		<ul style="list-style-type: none"> تدريب الموظّفين والمُستفيدين على العناية بالذات وضع بروتوكولات لإضمان سلامة المُستفيدين والموظّفين في أوقات الأزمات التّعاون مع أصحاب المصلحة الآخريين لإعداد ووضوح قائمة بالرسائل الرئيسية التي تستهدفُ الفئات السكانية الرئيسية تدريب أفرقة التوعية المجتمعية على إيصال الرسائل إنشاء خطّ هاتفيّاً ساخناً تدريب القوى العاملة على الردّ على الخطوط الساخنة



المجال ٣: ضمان إستدامة وتوافر موارد منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات (البشرية، والمالية، واللوجستية، والإمدادات)

الغايات	الأهداف الإستراتيجية	الإجراءات الموصى بها
ضمان إستدامة الموارد المالية	إعادة هيكلة تدفقات التمويل وتخصيص مصادر جديدة للتمويل	<ul style="list-style-type: none"> العمل مع الوكالات المانحة الدولية للدعوة إلى تسهيل شروط التمويل في أوقات الطوارئ، لتلبية الإحتياجات الناشئة للفئات السكانية الرئيسية يتعين على الجهات المانحة أن تنظر في الطلبات الخاصة القائمة على الطوارئ لتوجيه الأموال غير المستخدمة إلى الخدمات التي تُعتبر أساسية في أوقات الأزمات (تغيير الأنشطة) الدعوة إلى الإبقاء على مخصصاتها من الميزانية الوطنية
ضمان إستدامة الأدوية الأساسية واللوازم الوقائية والدعم الطبي	وضع لوجستيات/ آليات لضمان توافر الأدوية الأساسية واللوازم الوقائية والدعم الطبي	<ul style="list-style-type: none"> إنشاء بروتوكولات الشراء، التي من شأنها أن تدعم عمليات الشراء والجرد الخاصة بمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات ينبغي أن تستثمر منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات في النظم التنبؤية، لتوقع كمية طلب الفئات السكانية الرئيسية على الأدوية الأساسية والسلع الوقائية لتلبية إحتياجاتهم
ضمان توافر العدد الكافي من القوى العاملة	وضع خطة لزيادة قدرات الموارد البشرية	<ul style="list-style-type: none"> التخطيط للإحتياجات من الموظفين في أوقات الأزمات، ووضع أطر الكفاءات لتدريب الموظفين العاملين مباشرة مع الأشخاص المُستفيدين من الخدمات وضع قائمة بأسماء المُتطوعين والخبراء الذين يُمكنُ تعبئتهم لإدعم عمليات منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات عند الحاجة، وتدريبهم تزويد الموظفين بتصاريح خاصة
		<ul style="list-style-type: none"> تطوير قدرات منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات على جمع التبرعات، بما في ذلك جمع المنح وضع الترتيبات المالية لطب الطوارئ (سياسات الإعفاء من التكاليف) وضع بروتوكولات موحدة للسرية، لحماية هويات الفئات السكانية الرئيسية العمل مع الوكالات المانحة الدولية للدعوة إلى تبسيط عمليات طلب المنح
		<ul style="list-style-type: none"> وضع خطط الإعفاء من التكاليف للسلع الأساسية، لإدعم إمكانية حصول الفئات السكانية الرئيسية على الأدوية الأساسية والسلع الوقائية قيادة توزيع الأدوية الأساسية والسلع الوقائية، بما في ذلك العلاج المضاد للفيروسات القهقرية ARV، والعلاج بالإستعانة ببدايل الأفيونيات OAT، وبرنامج توفير الحقن والأدوات النظيفة NSP، واختبار الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري، وفحص الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً، والمزلاقات، وتوفير الواقي الذكري والعلاج
		<ul style="list-style-type: none"> العَمَل في منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات وضع بروتوكولات لإدارة الموارد البشرية أثناء الأزمات إجراء تحليل للإحتياجات التدريبية للموظفين وتدريب القوى العاملة على استخدام أدوات الإستجابة لحالات الطوارئ ينبغي إعطاء الأولوية للأشخاص الموظفين في منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الحد من مخاطر استخدام المخدرات لأخذ لقاح كوفيد-١٩

خطة التأهب لحالات الطوارئ التابعة
لمنظمات المجتمع المدني العاملة
في مجال الحد من مخاطر استخدام
المخدرات في لبنان



المرجع

منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٧. إطار إستراتيجي للتأهب لحالات الطوارئ. هذا المُستند مُقتطف من الموقع الإلكتروني التالي: <https://apps.who.int/iris/rest/bitstreams/1082021/retrieve>



MENAHRA

شبكة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا للحد من مخاطر استخدام المخدرات
"مينارة"

مستديرة الحايلك – مبنى بنك بيروت و البلدان العربية، سن الفيل، لبنان
+961 1 49 32 11 | info@menahra.org | www.menahra.org